
**فاعلية التعليم الالكتروني في تدريس منهج الطباعه والتصوير للتعليم عن بعد
في فترة جائحة كورونا لدى طالبات التربية الفنية
في كلية التربية الاساسية في دولة الكويت**

د/ مساعد محمد البحيري

أستاذ مشارك

طباعة وتصميم قسم التربية الفنية
كلية التربية الأساسية الكويت

د/ عبير عبد الله الكندري

أستاذ مشارك

مناهج وطرق تدريس قسم التربية الفنية كلية التربية
الأساسية الكويت

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٧٥) - مايو ٢٠٢٣

فاعلية التعليم الإلكتروني في تدريس منهج الطباعه والتصوير للتعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا لدى طالبات التربية الفنية في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

إعداد

د/ مساعد محمد البحيري**

د/ عير عبد الله الكدرى*

الملخص

تكمن مشكلة الدراسة في ما جدوى تعلم الفنون بالتعليم عن بعد و هل تعلم الفنون بالتعليم عن بعد يصل بالمتردب الى مرحلة متميزة وتكتسب الدراسة أهميتها من أهمية تقنيات التعليم في منهج التربية الفنية والوقوف على مدى استفادة الطلاب من النظام قتههدف الدراسة الى الإستفادة من إمكانيات تكنولوجيا مهارات القرن الحادى والعشرين حيث الإبتكار والتدوق والنقد الفنى والتفكير العلمى وتم تطبيق التجربة خلال عامى ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ . بواقع محاضره اسبوعياً لمدة (١٢) أسبوع وكل محاضرة ٤ ساعات . واجريت التجربة على عدد ٣٠ طالبة من تخصص التصميم و ٣٠ طالبة من تخصص تصوير من قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية (بنات) بدولة الكويت باستخدام برنامج Microsoft teams وكانت نتائج الدراسة يساعد الكومبيوتر والأجهزة اللوحية الرقمية المتعلم على أن يكون هو محور عملية التعلم وتمكن المتعلم من الجودة العالية وامكانية نسخها وامكانية التحرير والتعديل والنقل والنشر عبر وسائط متعددة. وتوصى الدراسة بعمل دورات تدريبية للطلاب على كيفية التعامل مع التطبيقات التعليمية الحديثة لتهيئة الطلبة للاستفادة منها ومواصلة العملية التعليمية بشكل مستمر ودائم. وإعادة النظر في الدورات التدريبية المقدمة إلى القائمين على التدريس ، والعمل على تطويرها في ضوء التطورات الحديثة .

المقدمة:

مع استمرار جائحة فيروس كوفيد ١٩ في العالم، في الوقت الذي لا يوجد في الأفق أية بادرة أو إشارة تضاؤل بتواجد دواء او مصل له قريبا فهناك العديد من القضايا ينتظرها مجتمع التعليم فبالنسبة للعملية التعليمية بالجامعات ، فإنه يجب الاستمرار في عملية التعليم والتدريب للطلاب من خلال اتباع طريقتين، وهي الاستمرار من خلال الدراسة المعتادة في الجامعات التي اعتادوا عليها، مع إدخال النموذج الجديد وهي الدراسة عن بعد، أي أن تُعطي الأهمية للجانبين، مع ضرورة إعادة النظر في المناهج التعليمية وترتيبها، وطريقة تدريسها. فليس من الطبيعي أن يبقى هؤلاء الطلاب محرومين من الذهاب إلى كلياتهم وجامعاتهم. ولكن نظرا لإغلاق المؤسسات التعليمية فإن المتاح هو

* استاذ مشارك - مناهج وطرق تدريس قسم التربية الفنية كلية التربية الأساسية الكويت .

** استاذ مشارك - طباعة وتصميم قسم التربية الفنية كلية التربية الأساسية الكويت .

التعليم عن بعد كنموذج جديد للأسر والطلاب والكادر التعليمي، على أن يتم النظر الى الايجابيات والسلبيات للتعليم عن بعد إذا استمرت الجائحة لفترة طويلة .

ولم يعد التعليم الإلكتروني مفهوماً من مفاهيم الترف الفكري في العمل التربوي، كما لم يعد كذلك قاصراً على استخدام التكنولوجيا الحديثة من قبل الدول المتقدمة دون غيرها من دول العالم بل أصبح عنصراً لا يتجزأ في أي مؤسسة تعليمية في العالم، يقدم العلوم المختلفة بطريقة تختلف عن التقليدية، ومقديماً حلولاً للمشكلات التي تعاني منها بعض الدول في إيصال العلم والمعرفة لكافة شرائح المجتمع. (سيف بن ناصر العزري : ٢٠١٧، ص ٣٧) .

مشكلة البحث (Research Problem):

نتيجة لتقرير لـ"اليونسكو" أن "انتشار الفيروس سجل رقماً قياسياً للأطفال والطلاب الذي انقطعوا عن الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة. وحتى تاريخ ١٢ مارس، أعلن ٦١ بلداً في أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية عن إغلاق المدارس والجامعات، أو قام بتنفيذ الإغلاق؛ إذ أغلق ٣٩ بلداً المدارس في جميع أنحاءه، مما أثر على أكثر من ٤٢١.٤ مليون طفل وشاب، كما قام ١٤ بلداً إضافياً بإغلاق المدارس في بعض المناطق لمنع انتشار الفيروس أو لاحتوائه. وإذا ما لجأت هذه البلدان إلى إغلاق المدارس والجامعات على الصعيد الوطني، فسيضطرب تعليم أكثر من ٥٠٠ مليون طفل وشاب آخرين وعليه من الممكن توقف العملية ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة والتي تبلورت في التساؤلات التالية :

١- ما جدوى تعلم الفنون بالتعليم عن بعد ؟

٢- هل تعلم الفنون بالتعليم عن بعد يصل بالمتدرب الى مرحلة متميزة

أهداف البحث (Research Objective):

١- الاستفادة من إمكانيات تكنولوجيا مهارات القرن الحادي والعشرين حيث الإبتكار والتدقيق والنقد الفني والتفكير العلمي.

٢- الاستفادة من الوقت وعدم اضاعته فترة جائحة كورونا .

٣- توجيه أنظار القائمين على التعليم الإلكتروني في الجامعات الأخرى إلى ضرورة تبني سياسة التعليم الإلكتروني؛ والاستفادة من تجارب الجامعات الأخرى لتلافي الأخطاء.

٤- تدريب الطلاب لمواجهة تغيرات العصر والتحديات المستقبلية لاكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين بتطوير منهج التربية الفنية

أهمية البحث (Research Significant):

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية تقنيات التعليم في منهج التربية الفنية من حيث :

١ . مساعدة الطلاب المستخدمين لنظام التعليم عن بعد في التغلب على مشكلاتهم؛ ورفع مستوى مهاراتهم والوقوف على مدى استفادتهم من النظام.

٢. تزويد الجهات المسؤولة عن برنامج التعليم عن بعد بنتائج الدراسة؛ لتطوير أنظمة التعليم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد لتفادي الصعوبات التي تواجهها.
٣. إعطاء رؤية للمعنيين بتطوير التعليم الإلكتروني في كافة الجامعات للتخطيط المستقبلي لدمج هذه التقنية وتبنيها في جميع برامج التعليم العالي.

فروض البحث (Research Hypotheses):

١. اللوحات الفنية المنتجة من التدريس بنظام التعليم عن بعد تحمل قيم جمالية وتعبيرية .
٢. يُلبى التعليم عن بعد حاجة التخصصات الفنية في التعليم بتخصص التربية الفنية

إجراءات البحث:

منهج البحث (Research Methodology):

يتبع البحث المنهج التجريبي ، متبعا الدراسة التحليلية لملائمته للإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه والتحقق من فروضه .

عينة البحث (Research Sample):

إجريت التجربة على عدد ٣٠ طالبا من تخصص التصميم و٣٠ طالبا من تخصص تصوير من قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية (بنات) بدولة الكويت

أدوات البحث (Research Tools):

- أجهزه حاسب الى متصله بالانترنت ومثبت عليها ميكروسوفت تميز" (Microsoft teams)

حدود البحث (Research Limitations):

- حدود موضوعية : مقررى تصميم و الطباعة بقسم التربية الفنية ، كلية التربية الأساسية .
- الحدود البشرية: ٦٠ طالبة من قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية (بنات) بدولة الكويت .
- حدود مكانية: كلية التربية الأساسية (بنات) بدولة الكويت.
- حدود زمنية: تمت التجربة خلال عامى ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ وتم التطبيق بواقع محاضره اسبوعياً لمدة (١٢) أسبوع وكل محاضرة بواقع (٤) ساعة .

الدراسات السابقة Previous Researches

دراسة رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد (٢٠٢١)

مع ظهور جائحة فيروس كورونا تسبب في فرض ابجديات جديدة على حياة البشر من إجراءات احترازية وتوقف للعديد من مجريات الحياة بما تسبب في خسائر عديدة منها المادية والاقتصادية والتعليمية بما دفع الحكومات في البحث عن البدائل التي يمكن بها التعايش مع هذه الجائحة واستمرار الحياة مع الالتزام بمزيد من الإجراءات الاحترازية، وبالتبعية دفع الباحث لدراسة إمكانية الاستفادة من عادات العقل في تدريس الفنون التشكيلية عن بعد لدارسي التعليم الإلكتروني المدمج المفتوح ببرنامج رياض الأطفال خلال فترة توقف جانحة كورونا، وكالت عيلة البحث (١٨٤) دارس، واستخدم المنهج التجريبي، وأسفرت النتائج عن تحقق استفادة من عادات العقل في تدريس الفنون التشكيلية عن بعد لدارسي التعليم الإلكتروني المدمج وجاءت الفروق الدالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

دراسة آية لطفي زكريا حبق (٢٠٢٠) :

وتتلخص مشكلة بحثها في التساؤل التالي ما مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في التدريس بكليات الفنون، وأيضا ما درجة فاعلية الانفوجرافيك في التعليم عن بعد في كليات الفنون؟، ومن هنا يهدف البحث إلى دراسة مدى فاعلية الانفوجرافيك كوسيلة تعليمية في التعليم عن بعد في كليات الفنون بشكل خاص، والوقوف على مدى فاعلية التعليم عن بعد في الدراسة بكليات الفنون بوجه عام. تم التطبيق في العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩ بعد تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد ظهور جائحة كورونا تم تطبيق استخدام الإنفوجرافيك في التدريس والتطبيق مع الطلاب إلكترونياً،

غدير علي ثلث المحمادي : ٢٠١٨

وهدفت دراستها للتعرف على درجة الاستفادة والتحديات التي تواجه الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) ، وتحسين تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في استخدامها لنظام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من (٥٧٠) طالبا ، و (١١٥) عضو من أعضاء هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : بلغ المتوسط العام لدرجة استفادة الطلاب من استخدام النظام درجة مرتفعه في حين بلغ المتوسط العام لدرجة التحديات درجة معوق محتمل. وكانت أهم التوصيات والمقترحات: التأكد من جودة البنية التحتية، وعقد الدورات التدريبية المكثفة حول استخدام النظام ، إجراء دراسات تقييمية لنظام في ضوء المعايير العالمية وفي ضوء معايير الجودة الشاملة، وعمل دراسة ميدانية مباشرة للاطلاع على مشكلات النظام التطبيقية والفنية، وعلاج السلبيات الموجودة حاليا.

الإطار النظري :

لمحة تاريخية عن تاريخ التعليم عن بعد .

فلقد بدأ التعليم عن بعد منذ بداية الأربعينات تقريبا، ومر بتطورات كبيرة فتمثل الشكل الأول له في التعليم بالمراسلة؛ بحيث استخدمت الخدمة البريدية في نقل المواد المطبوعة والمكتوبة من المعلم إلى المتعلم، ثم استخدم الراديو، ثم تطور الوضع باستخدام الأشرطة السمعية، ويظهر التلفاز تم استخدام القنوات التلفزيونية التعليمية التي تبث دروسا تعليمية، وفي الستينات ظهرت شبكات التلفاز المغلقة وتم استخدامها في نقل المحاضرات، وفي الثمانينات تم استخدام الفيديو كاسيت وتم الاهتمام ببرامج التعليم عن بعد الصوتية والمرئية، ثم تطور ذلك إلى استخدام مؤتمرات الفيديو لإرسال المحاضرات دون الأقمار الاصطناعية أو وصلات المايكرويف، وتم التغلب على عيوب هذه الطريقة باستخدام الفيديو ثنائي الاتجاه الذي يوفر عملية التفاعل بين المحاضر والطلاب في اتجاهين، وليس في اتجاه واحد. (السعيد سليمان عواشيرية: ٢٠١٧، ص ١٣٦)

ويظهر الحاسبات الشخصية وشبكات المعلومات الدولية والمحلية زادت أهمية البرامج المقدمة للتعليم عن بعد، وجعلت له مكانة أفضل من ذي قبل، فاستخدام الشبكة العالمية للمعلومات سهلت كثيرا تنفيذ منظومة التعلم عن بعد، لأن الانترنت تعد شاملة لكل الأشكال السابق استخدامها في التعليم عن بعد، علاوة على أنها توفر عملية التفاعل بين المحاضر والطلاب والعكس، وكذا بين الطالب وزملائه، ومن جانب آخر فإنها توفر مصادر تعليمية مختلفة ومتعددة، وأصبح التعلم عن بعد يأخذ أنماطا عديدة، وبنافس التعليم التقليدي. عماد بن عبد العزيز الحمادي (١٤٣١ هـ، ص، ٢٨٩)

ويشير رامى اسكندر (٢٠١٢) إلى أن تطوير المناهج الدراسية فقط لن يساعد الطلاب على الانفتاح المعلوماتي، فالمناهج مهما تطورت فهي محدودة ومقيدة بما تم وضعه مسبقاً من معلومات، وهذه المعلومات تتسم بالتغير المستمر بسرعة لن تُمكن واضع المناهج من مجاراة هذه السرعة في التغيير

وفى عام ٢٠١٣ قامت جامعة الكويت بتفعيل مركزا للتعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني تحت الإشراف المباشر لنائب مدير الجامعة. ويهدف المركز الى توفير التعليم وإكساب المعرفة والخبرة المهنية والأكاديمية للملتحقين بنظام التعلم عن بعد .

وقد قامت كلية التربية الأساسية اليوم ملتقاها العلمي الإلكتروني الرابع بعنوان (الملتقى العربي للفنون في ظل جائحة كورونا) من تنظيم قسم التربية الفنية وجاء الهدف من إقامة هذا الملتقى للتعرف على خبرات الجامعات المناظرة في التعاطي مع بيئة التعلم عن بعد في مجال التربية الفنية، ومواكبة الأحداث في نظم وتقنيات التعليم الإلكتروني والتعرف على دور الفن والتربية الفنية في ظل جائحة كورونا، وإيجاد طرق وبدائل مستحدثة لتدريس الفنون من خلال وضع استراتيجية جديدة تسهم في التعليم عن بعد وتدريس الفنون.

<http://paaetwp.paaet.edu.kw/cbe/pmr/?p=9499>

تعريف التعليم عن بعد .

هو ذلك النوع من التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلى بين المعلم والمتعلم ، حيث يتم تقديم المادة التعليمية من خلال الشبكة المحليه أو العالميه (الانترنت) من خلال إستخدام تقنية التعليم والإتصال ، فإن الفرق الأساسي بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد هو تحول البيئة التعليمية من تقليدية إلى إلكترونية على شبكة الانترنت ، وقد عرفت المنظمة العربية للتربيه والثقافه والعلوم التعليم عن بعد بأنه نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية الى الطالب عبر وسائط إتصالات تقنية مختلفة حيث يكون المتعلم بعيداً او منفصلاً عن المشرف (صالح الشرهان ، ٢٠١٤ ، ص ٥) ، فالتعليم عن بعد شكلاً من أشكال التعليم الإلكتروني ، والفارق أن التعليم الإلكتروني قد يشمل المعلم والمتعلم في نفس المكان أو يكونوا عن بعد ، بينما التعلم عن بعد يشترط التباعد بين المعلم والمتعلم لتكون الوسائل التكنولوجية هي الوسيط الذي تتم من خلاله العملية التعليمية (Kiryakova 2009 , P 29).

وتنظر "ليونسكو" إلى منظومة التعليم عن بعد على أنها: "منظومة التعليم تتيح للناس جميعا التعليم بغض النظر عن الشروط الرسمية للتعليم التقليدي، على اعتبار أنه وسيلة لإعداد سلسلة كاملة من القيم ترتبط بأهداف الحياة وخصائص الفرد والمجتمع." (محمد الهادي ، ١٩٩٥ ، ص ١٠٤) .

وتنظر "الموسوعة العالمية للتربية" إلى التعليم عن بعد على أنه: تشكل من أشكال التعليم ينطوي على مرونة المكان واختيار الطالب للنشاط، وإثراء المواد التعليمية، وترابط جوانب المنهج . (إبراهيم محمد إبراهيم ، ١٩٩٦ ، ص ١١٥) .

وتعرف "منال رشاد عبد الفتاح" التعليم عن بعد بأنه: "تشكل من أشكال التعليم يقوم على التجاوب مع المتعلم على أساس سلوكه الفردي وحاجاته وخصائصه حتى يتمكن من التعليم بصورة أكثر إنتاجية، مع إعطائه أكبر قدر ممكن من حرية الاختيار للنشاط الذي يريده. (منال رشاد عبد الفتاح (د.ت)) .

ونظراً لطبيعة هذه التقنيات الحديثة في التعليم؛ فقد وجدت المؤسسات التعليمية نفسها في تحديات عظيمة لمواجهة التوفيق ما بين هذه التطبيقات التقنية في التعليم ؛ والنجاح في تحقيق الأهداف التربوية من خلالها. وعليه ظهر رجال الفكر والمتخصصون والخبراء التقنيون لمساعدة هذه المؤسسات التعليمية في وضع السياسات والمقاييس والقواعد التنظيمية ؛ لإعطاء الإتجاه الصحيح لبرامج التعليم عن بعد، لتصبح جزءاً من عمليات التعليم المعتمد وإمدادهم ببرامج التقييم للمراجعة الذاتية لهيكل هذه النظم بصفة مستمرة. (غدير علي ثلاب المحمادي : ٢٠١٨ ، ص ١٧٩)

فلسفة التعلم عن بعد .

- وتقوم الفلسفة التربوية للتعلم عن بعد على الأتي:
- إتاحة الفرص التعليمية لكل المتعلمين الراغبين والقادرين على ذلك.

- مرونة التعامل بين محاور العملية التعليمية .
- تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين وظروفهم .
- استقلالية المتعلمين وحریتهم في اختيار الوسائط وأنظمة وأساليب التوصيل .
- تصميم المناهج الدراسية بصورة تستجيب لاحتياجات المتعلمين الحقيقية في مجالات عملهم المختلفة .
- الإسهام في تحسين نظم وأساليب التعلم التقليدية عن بعد .

أهداف التعلم عن بعد

للتعلم عن بعد أهداف عدة ومن أهمها:

- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات المتعلمين من أجل الاستمرار في عملية التعلم .
- يساعد على تقديم المناهج الثقافية للمتعلمين كافة وتزويدهم بالمعرفة .
- تلبية حاجة المجتمع إلى المؤهلين وفي التخصصات المختلفة ودعم الاستقرار في المجتمع .
- توفير فرص الدراسة والتعلم المستمر لمن لا تسمح لهم قدراتهم أو إمكاناتهم بمواصلة التعلم .
- تساهم في تمكين الطلبة من الدراسة متى يريدون ذلك، فضلا عن تمكينهم من الدراسة والعمل-
- توفير المناهج التعليمية التي تلبى متطلبات سوق العمل وخطط التنمية.

مبررات اللجوء الى التعليم عن بعد

- ١- البعد المكاني.
- ٢- عدم تكافؤ الفرص التعليمية.
- ٣- ضياع فرصة التعليم في السن المحدد.
- ٤- عدم وجود الفرصة في الجامعة .
- ٥- ظهور عدد من التخصصات البينية.
- ٦- عدم القدر على التفرغ من العمل
- ٧- التحول المهني أو الوظيفي.
- ٨- عدم توفر أعضاء هيئة التدريس.
- ٩- عدم كفاءة التعليم التقليدي
- ١٠- محو الأمية الأبجدية وتعليم الكبار.
- ١١- الكلفة العالية للتعليم التقليدي

مزايا التعلم عن بعد

تتوفر في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد المزايا التالية (Wikipedia, 2013) :

- ١- جمعه للمصادر والموارد والمقومات التعليمية التعليمية وحيث يتم تلقي العلم من جميع الجهات التعليمية المتنوعة من مسافات بعيدة، وتصميم جيد، توفرها له في أماكن تواجده.
- ٢- تنميته للملكة البحث عند المتعلمين والباحثين فهو يتميز بتطويره لمهارات التعلم الذاتي، والتفكير الناقد والتحليلي عبر اتاحته للمصادر التعليمية الكثيرة واعتماد المتعلم على ذاته في التحصيل الأكاديمي.
- ٣- تبنيه للتعلم التعاوني والتشاركي، خاصة عند دمج التكنولوجيا في طرق تقديمه، فيتم مناقشة الأفكار والمفاهيم عبر تقسيم المهام وتوزيعها على المتعلمين مما يجعلهم يعتمدون تقنيات العصف الذهني وتبادل الآراء.
- ٤- كونه برنامج منظومي يقوم بتزويد المتعلمين غير المسجلين في المؤسسات التعليمية بالوسائل والمواد التعليمية، مما يمكّنهم من الحصول على ذات الفرص التعليمية المتاحة للمتعلمين المنتظمين في مثل هذه المؤسسات.
- ٥- يتم نقله عن طريق الوسائل التقنية والإلكترونية والمعلوماتية المدعمة للتفاعل التربوي بين الأستاذ ، أو عن طريق برنامج خاص يتم بثه من المؤسسة التعليمية عبر شبكة الإنترنت في وقت محدد، بالإضافة للكتب الدراسية.
- ٦- عدم احتياج المتعلم فيه دائماً إلى التفاعل التقابلي مع الأستاذ وجها لوجه ولكن عن طريق الاتصال بالهاتف والتلفاز والحاسوب.

سلبيات التعلم عن بعد :

للتعلم عن بعد ، بعض السلبيات التي يمكن أن تحول دون الحصول على النتائج المرجوة منه، ويعد العامل الاجتماعي والنفسي من أبرز تلك السلبيات حيث أنه قد يؤدي إلى تقليل فرص التفاعل الاجتماعي بين الأستاذ والمتعلم أو زملائه من المتعلمين، كما أنه يقلل بالتالي من التفاعل العلمي من حيث زيارة مراكز مصادر التعلم والمكتبات لبعده المسافة. إضافة إلى ذلك، فإن هناك خوفاً من قيام المتعلم بسوء استخدام التكنولوجيا ، خاصة فيما يتعلق بالحقوق الفكرية عبر تفشي السرقة الأدبية ومحاولات الغش (عامر والموسوي ، ٢٠١٠ ، ص ١٧٩) .

كما أن هناك صعوبة في ضبط الاختبارات المقدمة عن بعد. وقد ألقى كل ذلك بظلاله على نوعية التعلم المفتوح وجودته، وجعل صانعي القرار والمخططين التربويين - خاصة في البلاد العربية- يحجمون عن تبني هذا النوع من التعلم. ولعل دمج التكنولوجيا الفعال في طرق التعلم المفتوح والتعلم عن بعد قد يقدم حلاً جيداً في هذا الإطار (Sethy, 2008) .

فوائد التعلم عن بعد

- يساعد على مواجهة تحديات الجامعات في زيادة نسبة غياب الطلاب والتسرب الدراسي .
- يسهم في تقليل الهدر من الموارد ويوفر نظام متابعة دقيقة لمستوى تقدم الطلبة.
- ينمي مهارات الطلاب في التعلم للمستقل والتعلم الذاتي ويكسبهم مهارات شخصية.
- ينمي مهارات التواصل ويسهل عملية التواصل مع جميع المعنيين بتعلم الطلاب.
- يخلق منظومة تعليمية متطورة تتماشى مع التقدم المتسارع في العالم .
- يستشرف المستقبل في حقبة العصر الرقمي من أجل التصدي للأزمات بالذكاء الرقمي.
- يساعد على اكتشاف البراعة الرقمية للطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة.
- يضمن إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.
- يجعل الطالب أكثر اهتماماً عند استخدام تقنيات جديدة في التعليم.

تقنيات التعليم عن بعد في تدريس التربية الفنية .

ولا شك أن عملية توظيف تقنيات التعليم في تدريس التربية الفنية تقع على كاهل المعلم، فهو الذي يستطيع أن يدفع بطلابه إلى تفجير طاقاتهم ومواهبهم الكامنة بالتعبير عنها من خلال استخدام الحاسوب أو البرمجيات التعليمية . ويشير (جاسم يوسف الكندري ، ٢٠٠٢، ص١٥) إلى ضرورة الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلم ، وتحديثها؛ لتواكب الاتجاهات والتطورات الحديثة في نظم إعداد المعلم والمستجدات العلمية التي تؤكد وجوب إعداد نوعية من المتعلمين تملك القدرة على التعلم مدى الحياة. ويوضح (مجدي محمود أمين ، ٢٠٠٥، ص ١٧٨) إلى أن معلم التربية الفنية أكثر من غير قدرة على مواجهة الأحداث والتيارات التي تجابه الحضارة المستحدثة؛ لأن مادة التربية الفنية بمفهومها العصري ليس مجرد تعبير عن مظاهر البيئة الواقعية فحسب، ولا يحدد استجابة لميول الطلاب الذاتية إنما أصبحت دروس الفن تنتقي النوع الذي يخلق الجيل الناقد الواعي المنفتح بأهداف وطنية ، كبيرة ومقدسات عليا ومثل ، ويؤكد (وليد العنزي ، ٢٠٠٧، ص ٣٥٥) على وجوب أن يكون معلم التربية الفنية كفئاً يستطيع أن يوصل المفاهيم والاتجاهات العلمية إلى التلاميذ، وأن يكون الشخصية العلمية الفنية التي يتحقق معها أهداف التربية الفنية في ضوء المستجدات على الساحة الفنية من نظريات ومدارس واتجاهات فنية حديثة . وتذهب (بدرية المفرح المفرح ، ٢٠٠٧، ص ٧) إلى أن التنمية المهنية للمعلم من أساسيات تحسين التعليم ، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، وتطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم مما يؤدي إلى تحقيق مجتمع التعلم .

التطبيقات العلمية الأكثر إنتشاراً لرفع المادة التعليمية مثل تطبيق " ميكرو سوفت تميز" (Microsoft teams) " بلاك بورد" (Black Board) ، وهو تطبيق يعتمد على تصميم المقررات والمهام والواجبات والاختبارات وتصحيحها إلكترونيًا ، والتواصل مع الطلاب من خلال بيئة افتراضية وتطبيقات يتم تحميلها عن طريق الهواتف الذكية ، وكذلك منصة " إدمودو"

(Edmodo) ، وهي منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون ، وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية ، إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات ، وتطبيق "إدراك" ، المعني بتعليم اللغة العربية عبر الإنترنت ، وتطبيق "جوجل كلاسروم" (Google Classroom) ، الذي يسهل التواصل بين المعلمين والطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها ، وقد لجأت بعض الكليات المصرية - ومنها كلية الصيدلة بجامعة القاهرة - إلى توفير الاشتراك به مجاناً لكل طلابها كوسيلة للتعلم عن بعد، وتطبيق "سي سو" (seesaw) ، وهو تطبيق رقمي يساعد الطلاب على توثيق ما يتعلمونه في المدرسة وتقاسمه مع المعلمين وأولياء الأمور وزملاء الدراسة، وحتى في العالم ، وتطبيق (Mindspark) ، الذي يعتمد على نظام تعليمي تكيفي عبر الإنترنت ، يساعد الطلاب على ممارسة الرياضيات وتعلمها .

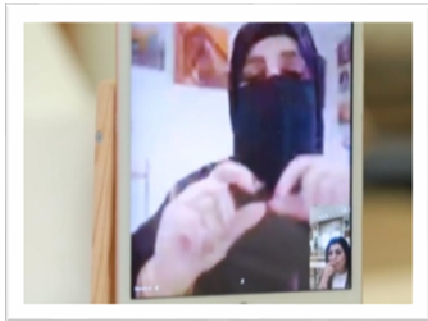
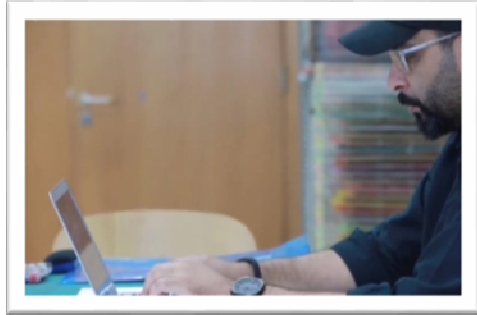
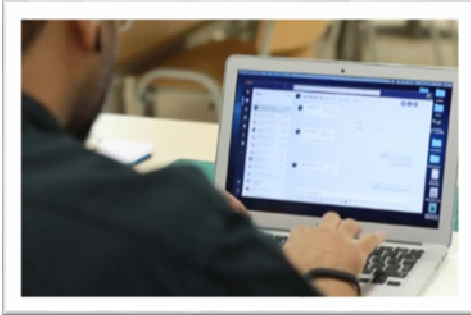
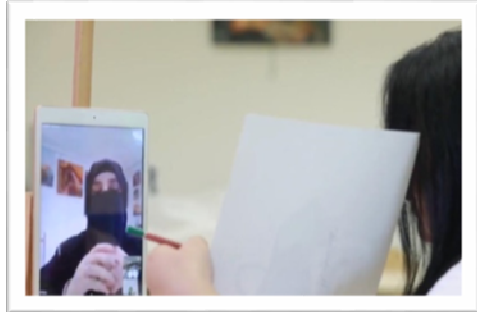
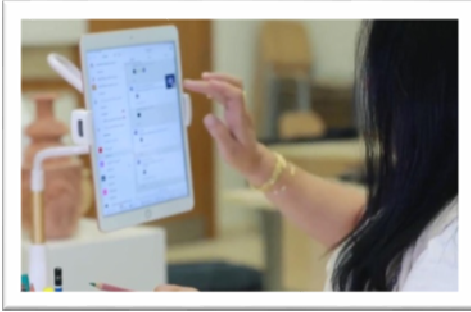
الطباعة :

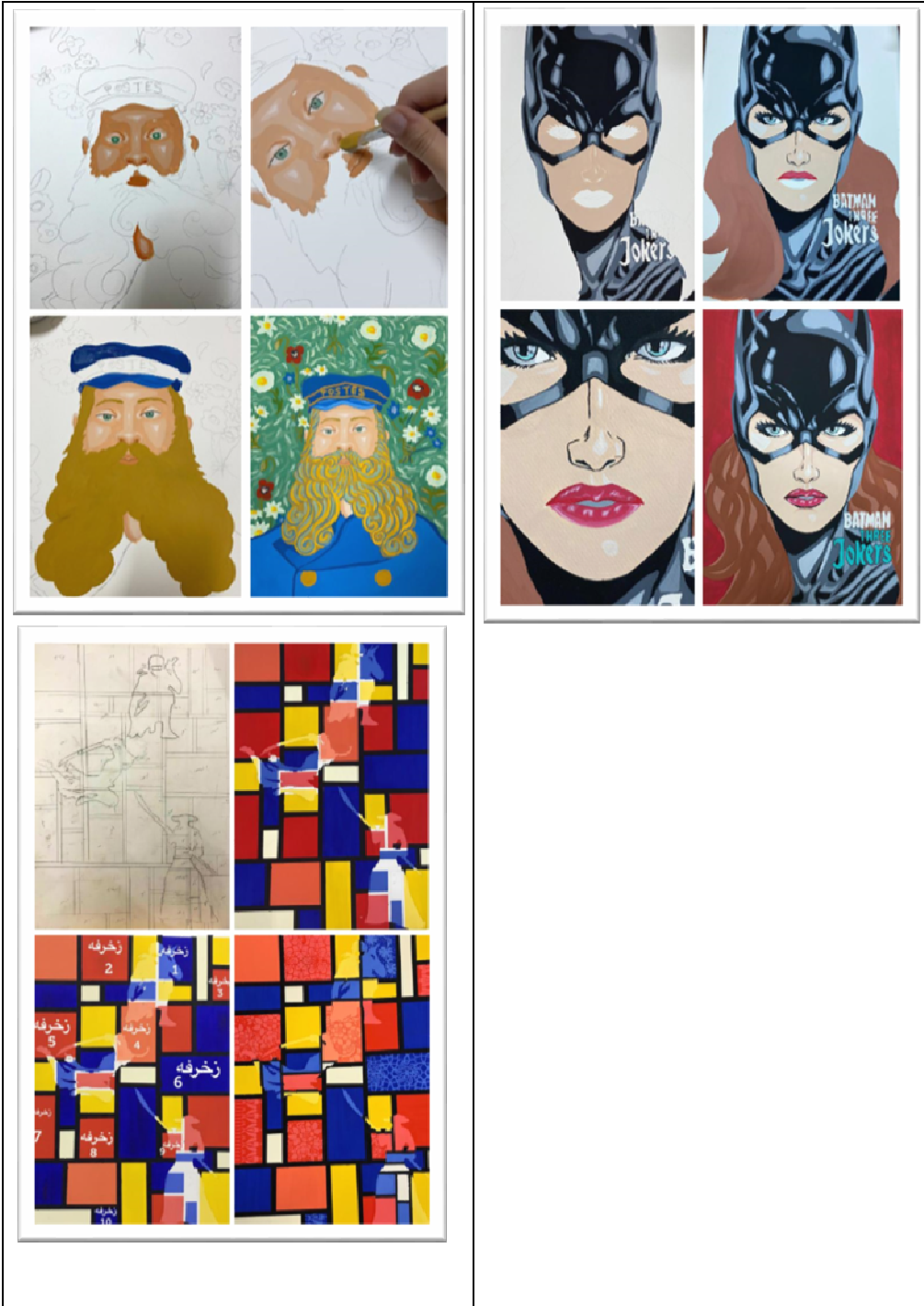
عرف الإنسان الطباعة منذ فجر التاريخ عن طريق ضغط الأشكال المراد التعبير عنها على الصلصال، ويُعتقد أن الصينيين هم أول من عرف فن الطباعة بشكله الحديث ؛ حيث استخدموا قوالب الخشب المحفور عليها أشكال مختلفة، فكانت تبلل بالأصباغ ثم تضغط على الورق، ويعد الصيني بي تشينج (Bi-Sheng) أول من قام باختراع حرف مستقل لكل رمز من رموز اللغة، إلا أن تلك الفكرة لم تلق قبولاً لدى الصينيين نظيراً لكثرة الرموز المستخدمة في اللغة الصينية . ولم تعرف أوروبا الطباعة حتى وقت قريب ، ففي الوقت الذي كانت فيه أمم المشرق تستخدم القوالب الخشبية، كان الأوروبيون ينسخون الكتب بأيديهم . (مريم محمد العمري ، ٢٠١٩ ، ص ١)

وتعد الطباعة فنٌ مُتعدد الأساليب؛ يهدف إلى استساخ تصميم ما على سطح من الأسطح (ورق - قماش معدن- خامات مُسطحة وغير مُسطحة) (ناديه فؤاد السيد مصطفى ، ١٩٩٤ ، ص ٤١٠) ، وتستهدف معظم طرق الطباعة بمعناها الواسع إحداث تأثيرات لونية موضعية في علاقات تشكيلية جمالية على السطح الطباعي، وتتباين تلك التأثيرات باختلاف طرق ووسائط الأداء الطباعي وعناصر التشكيل وتنظيم التوزيعات التكرارية (شعيب محمد علي ، ١٩٩٠ ، ص ٢) .

مراحل الدراسة :

تم تطبيق لدراسة المنهج الرسمي المقرر على الطلاب ولكن بصورة محاضرات عن بعد وتم التطبيق بواقع محاضره اسبوعياً لمدة (١٢) أسبوع وكل محاضرة بواقع (٤) ساعة بإستخدام برنامج.





نتائج الدراسة :-

بعد تطبيق التجربة في قسم التربية الفنية بكلية التربية الاساسية في تدريس الفنون ، وكانت نتائجها ان مستوى الوحات النية المنتجه كانت رائعة ومبدعه وتم إثبات الفرض الأول ، إذ تبين من خلال تطبيق التجربة إن .

- ١ . يساعد الكمبيوتر والأجهزة اللوحية الرقمية المتعلم على أن يكون هو محور عملية التعلم .
- ٢ . تمكن المتعلم من الجودة العالية وامكانية نسخها وامكانية التحرير والتعديل والنقل والنشر عبر وسائط متعددة.
- ٣ . تعتمد الفنون في التعليم عن بعد على العمليات المستندة إلى الكمبيوتر وأدواته ووسائطه، بغرض تدريب العناصر البنائية وفق الأسس والقواعد التنظيمية للأشكال الرقمية سواء كان الشائنية الأبعاد أو الثلاثية الأبعاد .
- ٤ . تمكن المتعلم من أنجاز الأعمال الفنية الرقمية المعقدة بدقة، وبسرعة، مع إمكانية عرضها أو طباعتها بقياسات متباينة ، وعلى خامات مختلفة
- ٥ . تمكن المتعلم من سرعة الإنتاج، وتقليل الوقت، وسهولة الاستخدام، والأداء والمرونة والمطاوعة واختصار الوسائط وتقليل الكلف، وتحقيق الرؤية الفورية
- ٦ . يعتمد التعلم عن بعد على أسلوب التعلم الذاتي عن طريق استخدام الكمبيوتر الى نشاط المتعلم وفاعليته في تعلم المحتوى الفني .

التوصيات:

- عمل دورات تدريبية للطلاب على كيفية التعامل مع التطبيقات التعليمية الحديثة لتهيئة الطلبة للاستفادة منها ومواصلة العملية التعليمية بشكل مستمر ودائم.
- العمل على إعادة النظر في الدورات التدريبية المقدمة إلى القائمين على التدريس ، والعمل على تطويرها في ضوء التطورات الحديثة .

المراجع العربية

- ١ . إبراهيم محمد إبراهيم. (١٩٩٦)، جامعة الهوا في اليابان وامكانية الاستفادة منها في الوطن العربي، حائل. دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط٢ ، ص: ١١٥ - ١١٦ .
- ٢ . بدرية المفرح ، وآخران (٢٠٠٧) : الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا ، الكويت ، وزارة التربية والتعليم ، وحدة بحوث التجديد التربوي ، ص٧ .
- ٣ . جاسم يوسف الكندري (٢٠٠٢) : إعداد المعلم بجامعة الكويت الواقع والمأمول ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،جامعة البحرين ،كلية التربية،المجلد الثالث،العدد الثالث ، ص ١٥ .

٤. رامى زكى اسكندر (٢٠١٢) : أثر برنامج اثنائى مقترح قائم على الشبكة العالمية للمعلومات وتنمية مهارات التصميم والبحث الرقمية والوعي المعلوماتى لطالبات التربية الفنية " ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
٥. رجاني عبد الله إبراهيم عبد الجواد (٢٠٢١) : الاستفادة من عادات العقل في تدريس الفنون التشكيلية عن بعد الدراسي التعليم الإلكتروني المدمج (الفتوح ببرنامج رياض الأطفال خلال فترة جائحة كورونا ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الخامس والاربعون (الجزء الاول) ، ص ١٤٧ .
٦. السعيد سليمان عواشية (٢٠١٧) : قراءة في المنطلقات والأصول الفلسفية للتعليم عن بعد - دراسة تحليلية، مؤتمر بعنوان الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجا - جامعة مولود معمري ، الجزائر. الجزء الأول ، ص ١٣٦ .
٧. سيف بن ناصر العززي (٢٠١٧) : التعليم الإلكتروني ودوره في دعم المؤسسات التعليمية في سلطنة عمان "دراسة وصفية الاتجاهات عينة من الدارسين في المؤسسات التعليمية العمانية" ، مؤتمر بعنوان الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجا - جامعة مولود معمري ، الجزائر. الجزء الثاني ، ص ٣٧ .
٨. شبيب محمد علي، ١٩٩٠: دراسة تحريسه لتحليل العلاقات المتبادلة بين متغيرات القيم الملمسة واللونية في الطباعة اليدوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ص ٢
٩. صالح الشهران (٢٠١٤) : التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي: نحو التطوير والإبداع "المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ، يناير ، ص ١- ٥ .
١٠. طلال عامر و علي شرف الموسوي (٢٠١٠) : معايير الأنماط الأخلاقية لاستخدام الحاسوب والانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي العربية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر. ٢١ (٨٤)، ص ١٧٩ - ٢٢٦ .
١١. عماد بن عبد العزيز الحمادي (١٤٣١ هـ) : مركز التدريب عن بعد بمعهد الإدارة العامة: نموذج مقترح، المحلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المجلد ٢٦، العدد ٥١ ، ص: ٢٨٩ .
١٢. غدير علي ثلاب المحمادي (٢٠١٨): تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل ، العدد ٣٩ ، ص ١٧٩ .
١٣. مجدي محمود أمين (٢٠٠٥) : مدى وعي معلم التربية الفنية بمستحدثات تكنولوجيا التعليم واتجاههم نحو استخدامها ،المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط، ٢١ ، ع ١ ، ص ١٧٨ .
١٤. محمد الهادي (١٩٩٥) : نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم المصري، القاهرة. المكتبة الأكاديمية، ص: ١٠٤ - ١٠٥ .
١٥. مريم محمد العمري (٢٠١٩) : دور الطباعة الرقمية في ترويج المشروعات الصغيرة للمرأة وفق رؤية ٢٠٣٠ ، مجلة بحوث في التربية الفنية كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، المجلد ١٩، العدد ٣ .

١٦. منال رشاد - عبد الفتاح (د.ت) : متطلبات ادارة التعليم عن بعد لمواجهة تحديات تكنولوجيا المعلومات (دراسة تحليلية - ورؤية مستقبلية)، تصفح .
١٧. نادية فؤاد السيد مصطفى ١٩٩٤ : الطباعة اليدوية كمدخل لتنمية السلوك الجمالي للطفل مؤتمر الفن والبيئة، المحور الثالث، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ص ٤١٠ .
١٨. وليد العنزي (٢٠٠٧) : رؤية مستقبلية لإعداد معلم التربية الفنية في ضوء استراتيجيات تطوير المناهج بدولة الكويت ، مجلة مستقبل التربية،م ١٣، ع ٤٨، ٢٠٠٧، ص ٣٥٥ .

المراجع الأجنبية

19. Kiryakova, G.:Review of distance education, Trakia Journal of Sciences, Vol. 7, No. 3, 2009, p29.
20. SETHY, S. (2008). Distance Education In The Age Of Globalization: An Overwhelming Desire towards Blended Learning, Turkish Online Journal of Distance Education, 9 (3) .

Abstract

The problem of the study lies in what is the feasibility of learning arts through distance education, and does learning arts through distance education reach the trainee to a distinguished stage? The twenty-first, in terms of innovation, taste, artistic criticism and scientific thinking, and the experiment was applied during the years 2021-2022. With one lecture per week for (12) weeks, each lecture is 4 hours long. The experiment was conducted on 30 students from the design major and 30 students from the photography major from the Department of Art Education at the College of Basic Education (Girls) in the State of Kuwait using the Microsoft teams program. And the possibility of copying and the possibility of editing, modifying, transferring and publishing via multiple media. The study recommends conducting training courses for students on how to deal with modern educational applications to prepare students to benefit from them and continue the educational process continuously and permanently. And reconsider the training courses offered to the teaching staff, and work to develop them in the light of recent developments..

Key words: E-Learning - Corona Pandemic , Teaching the Typography and Photography